والنافع لان الاستفهام على اصولهم من تحقيق وتسهيل وادخال الف بين الهمزتين وعدمه ولا بد من بيانه
للتسهيل الا على … قوله والله الموفق . فقرأ ابو بكر بتحقيق الهمزتين وعدم ادخال
الف بينهما وهذا هو اصلهما . وقرأ ابن ذكوان بتسهيل الثانية وعدم ادخال الف . وهشام من
التسهيل المذكور الا انه ادخل الالف بينهما فتحصل ان … كلاهما على اصله اما ابن ذكوان فانه يحقق الهمزتين
فقد سهل الثانية هنا ولكن هشام فان اصله ان يجري في الثانية من هذا النحو وجهين التحقيق والتسهيل
والتسهيل وقد التزم التسهيل هنا واما ادخال الالف فانه على اصله كما تقدم اول البقرة
. وقرأ نافع في رواية اليزيدي عنه ان كان بكسر الهمزة على الشرط قاله قراءة ان كان بالفتح على الخبر
بتقدير لعله او جوابه … ان المصدرية في موضع المفعول له مجرور بلام مقدرة واللام متعلقة
بفعل النهي اي ولا تطع من هذه صفته لان كان متمولا وصاحب بنين والثاني انها متعلقة بما بعد
وان كان قد وصف قاله الفارسي وهذا لا يجوز عند البصريين وكان الفارسي اعتبر … الكلام
ان يتعلق … التفسير … الدائر ان يتعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده
الجملة الشرطية بعده لكونه معمولا مستنبطا … الزمخشري قال
ولا العامل فيه قال الذي هو جواب اذا لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ولكن ما دلت عليه الجملة
من معنى التكذيب وقال … وبعده … لا يجوز ان يكون العامل تتلى لان ما بعد اذا
لا يعمل فيما قبلها لانها اذا اضيفت الى الجمل ولا يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف وهذا
توهم ان المانع من ذلك ما ذكره فقط والمانع امر معنوي حتى لو فقد هذا المانع …
لم يصح من جهة المعنى وهو انه لا يصح ان يعلل تلاوة آيات الله عليه بكونه ذا مال وبنين
وقراءة ان كان على الاستفهام … وجهان احدهما ان يتعلق بمقدر يدل عليه ما قبله
اي أتطيعه لان كان او … لان كان والثاني ان يتعلق بمقدر يدل عليه ما بعده
اي لان كان … دل عليه ما بعده وقال الزمخشري والشرط …
اي لا تطع … لانه اذا اطاع الكافر … الطاعة
العقل ويجوز صرف الشرط للمخاطب … في قوله لعله …
التسبيح … شرط على شرط يعني ان … اذا … قال …
… قوله … ان … كان …
… لان الحامل على … آيات الله كونه ذا مال وبنين …
مسؤول … غافل عن …
… بالاستفهام … على قوله القرآن اساطير … قال
لما … قوله سنسمه اي نجعل له سمة اي علامة يعرف بها

لما وضعت على الفرزدق ميسمي وعلى البعيث جدعت انف الاخطل . والخرطوم الانف وهو هنا
عبارة عن الوجه كله من التعبير عن الكل بالجزء لانه اشرف ما فيه واعلاه والخرطوم ايضا الخمر وكانه استعارة
لها لانه المسكر … قال … هي الخمر او اول ما يخرج من الدن فجعلت اسما للانف لانه اول ما يبدو من الوجه
فليست الخرطوم الخمر مطلقا ومن مجيء الخرطوم بمعنى الخمر قوله علقمة بن عبدة .
قد اشهد الشرب فيهم مزهر رنم والقوم تصرعهم صهباء خرطوم . والسيد النضر بن شميل
رطل يومك في لهو وفي لعب واشربا اللبان بنا الخرطوم . قال النضر والخرطوم في الآية هي الخمر
والمراد سنحده على شربها وقد استبعد الناس هذا التفسير قوله مصبحين هنا حال من فاعل
ليصرمنها وهو من اصبح التامة اي داخلين في الصباح لقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وقوله
اذا اصبحت … فعلى انه مصبح . والكاف في كما في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف
اي بلوناهم ابتلاء كما بلونا وما مصدرية اي بمعنى الذي واذ منصوب ببلونا وليصرمنها جواب القسم
وجاء على حكاية منطوقهم ولو جاء على لفظ المقسم لقيل لنصرمنها بنون التكلم وقوله ولا يستثنون
لا يستثنون عن يمينهم على الحرمان وقيل لا يقولون ان شاء الله وسمي استثناء وهو شرط لان معناه لاخرجن
ان شاء الله ولا اخرج الا ان يشاء الله واحد قاله الزمخشري قوله طائف اي هلاك او بلاء
طائف والطائف غلب في الشر قال الفراء هو الامر الذي ياتي ليلا ورد عليه بقوله اذا مسهم
طائف من الشيطان وذلك لا يختص بليل ولا نهار . وقرأ النخعي طيف وقد تقدم في الاعراف
الكلام على هذا … من ربك يجوز ان يتعلق بطاف وان يتعلق بمحذوف صفة لطائف
. والصريم … واصل المادة الدالة على القطع ومنه الصرم والصرم … والقبح
وهو القطيعة قال امرؤ القيس افاطم مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت
صرمي فاجملي . ومنه الصريمة وهي قطعة منصرمة عن الرمل قال
وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النؤي والوتد . والصارم القاطع الماضي
وناقة مصرمة اي اصطلم لبنها والصرم الشهر والبينة اي قرب انفصالها وامرمت الناقة
اي انقطع لبنها … قوله كالصريم قيل كالاشجار المصرم حملها وقيل كالليل لانه
يقال له الصريم لسواده والصريم ايضا النهار وقيل الصبح فهو من الاضداد ٥
وقال … الصريمان الليل والنهار لانصرام احدهما عن الآخر
وقيل هو الرماد بلغة خزيمة وقال ابن عباس وقيل الصريم رملة معروفة
باليمن لا تنبت شيئا … المفسرين ان جنتهم صارت كذلك …
… الطائف … ولذلك سمي به الطائف الذي هو الحائز النوم ٥

Copyright © King Saud University